بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

امّا بعد حمد الله على توالى نعمه ونوالهِ وتواتر كرمه وافضاله والصّلوة
على خير خلقه محمد وصحبه واله فالتمس بنى جماعة ان اشرح المقدمة
فى التصريف المنسوبة الى المولى العالم العلامة جمال المعرف وترجمان
الادب جمال الدين ابى عمرو عثمان بن عمر بن ابى بكر المالكى تغمده الله بغفرانه
واسكنه فى روضة من جنانه شرحا سهل المأخذ قريب المتناول يوصل
بواسطته الى مطالبها افهام المحصلين بسهوله ويقف على مقاصدها
اذهان المستدئين بالصعوبة على حل مشكلاتها وفسر معضلاتها فاسعفت
الله تعالى وشرحتها بعبارة واضحة والفاظ لائحة شرحا يفسر مشكلاتها
حاويا على كل معضلاتها وافيا بمرادا لى اصعابها ممزا بين قشرها لبابها
مختهدا فى كشف القناع عن محدداتها متوخيا على هتك الستر عن
مستوراتها مشيرا الى حقايقها المدفونة مطهرا له قايقها المكنونة
ذاكرا الدواعى الكثر مطالبها الادلة المجهولة والسمات المشهورة المالوفة مع
عمدى عن ذكر الكثر مما اودع مصنفها فيها الا بالاستعانة من مصانفه
فان جاء مطابقا لمرادهم فذاك حسبى توفيقى بالله ولما ذانت
العلم اشرف النفايس والذخاير واعز التحف والذرايع عند
ذوى البصاير خرمت بهذا الشرح فراة مخدوم خصه الله تعالى
بالنفس القدسية والرياسة الانسية وهو المولى المخدوم العالم
العادل المؤيد المظفر المنصور المالك صاحب ديوان الممالك الصاحب
الاعظم والدستور المعظم صاحب السيف والقلم اصيل العهد صلاح
العالم نظام الملك سلطان الورى انار الشرف والفخر حوى ملوك المسلمين

المسلمين سلطان الورى انار الله برهانه صدر الحق والملة والدنيا
والدين غياث الاسلام والمسلمين المؤيد بالطاف رب العالمين ملاذ
الملوك وملجاء الضعفا والمساكين ابو الفضايل احمد بن مولانا
سلطان سلطان العلما والفضلا فى العالم علامة العرب فى المشارق والمغرب
علم الادب قاضى القضاة شرف الملة والدين برهان الاسلام والمسلمين بانيان
السعيد الشهيد الامام العلامة سلطان العلما المحققين مفتى الثقلين قاضى
القضاة صدر الملة والدين حجة الاسلام عبد الوزاق المعالى الزنجانى
اعز الله انصاره وانفذ فى جميع الافاق امره ونهيه وخلد ملكه وديوانه فى
اعصاره ما هام الكواكب مشيد بنيانه واضحك ايام دولته ضحك الزهر اغصانه
وسنح محاسن السير بسيرة عدله واحسانه وذلل رقاب الحاسد حتى
تخضع كلهم باذعانه والحقت به حضرته العلية وسدته السنية
اذ هو قبلة الفضايل اذا صلت وبدرها اذا اضلت وليس لاهل
العلم ملجاء الا اليه ولا الارباب الفضل معول الا عليه فان لاحظ بعين
الرضا فذلك هو المسعى وبه ثقتى واستعانته وهو التصريف
علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب انما قال علم
باصول لانه لا يمكن تعريف علم من العلوم الا باعتبار متعلقه انه يبحث فى
ذلك العلم عن عوارض ومتعلق هذا العلم هو الاصول المذكورة وانما قال
يعرف بها احوال ابنية الكلم ولم يقل يعرف بها ابنية الكلم كما قال بعض
الصرفيين لانه لو قال كذلك خرج عنه احكام الوقف وبعض احكام الادغام
وبعض احكام التقا الساكنين لان الوقف عن المتحرك الذى هو نحو جعفر
وزيد بالاسكان والروم والاشمام وتحريك الياء فى نحو لم يضرب الردا التقا

الساكنين وادغام الباقي نحو ضرب بكر لانه ليست من ابنية الكلم بل من احواله لكن
لاحور حمر وحملوا عنه الاتمامي التصريف وانما قلنا بعض احكامه لان علم ان
بعضها راجعة الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو سدسد وانما قال
بعض احكام التقا الساكنين لان بعضها راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو
انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق امرا وكونه بلا سكون اللام
وفتح الالف فانه حكم التقا الساكنين مع انه راجع الى ابنية الكلم ولقائل ان
يقول بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو
الوقف بتضعيف الاخر في نحو جعفر عما مجيء وانما قيد الاحوال بالتي ليست
باعراب ليخرج عنه النحو لانه علم باصول يعرف بها الاعراب والبناء من احوال
ابنية الكلم ولقائل ان يقول هذا التعريف غير مانع لشموله بعض اقسام
النحو وهو الذي يعلم منه البناء لكون النكرة المفردة مبنيا على الضم نحو يا زيد
الفتح نحو ان رجلا ولكون المثنى والمفرد المعرف مبنيا على الضم نحو يا زيدان
ولكون جمع المذكر السالم مبنيا على الضم عند وقطها
عن الاضافة وشبهها نحو مسلمون ولو قال التي لا تستدعي باعراب
ولا بناء لكان اولى ولقائل ان يقول الحد المذكور غير جامع لانه خرج
عنه انواع التصريف التي يعرف بها ابنية الكلم لانها ادخل الحد على انه
يعرف بها احوال اسم الكلم دل على انها يعرف بها ابنية الكلم بمفهوم الموافقة
لانا نقول لا ندل عليه بمفهوم الموافقة لان شرط مفهوم الموافقة ان يكون
المسكوت مساويا للمنطوق او اولى منه وهو مفقود ههنا ويمكن ان يقال
انما لم يذكر الاسم وذكر احواله الان كذا وجد يعرف ان معرفة الاسم من التصريف
ولم يعرف ان معرفة احواله الباقية من التصريف لهذا تعرض لذكر معرفة احوال الابنية ولم

القياس التصريفي ويفيده ان اقتضى القياس التصريفي
احوال تلحق اوزان الكلم من التصغير والنسبة والجمع والاضافة
القلب والابدال والحذف والادغام الى غير ذلك

ولم يتعرض لذكر معرفة الابنية ولو قال علم باصول يعرف بها ابنية الكلم و
احوالها التي ليست باعراب ولا بناء لكان اجود لانه لم يتوقف على ادراك
الحد كونه
قوله وابنية الاسم اصول للاسم ورباعيه وخماسيه والفعل
الفعل للاسم ورباعيه وانما قيد الاسم بالاصول لان مطلق الاسم اعم من جمع
الابنية الثلثة وانما لم يات من الفعل الثنائي والحماسي لان الفعل يفيد المعنى
على الحدث والزمان ومحل العامل والمفعول وعبر عنها بالاسم فكرهوا
ان يجمعوا بين يفيد المعنى ويفيد اللفظ ويوجد ههنا بسمى هكذا الى ابنية
الكلم للاصول بالاسم ورباعيه وخماسيه والدليل للفعل الثلاثي والرباعي
للفعل انصابكي انها للاسم والاخير اعني الخماسي للاسم فقط ولو قال و
الاخير للاسم فقط لكان اصوب وفي عبارته تعسف عظيم والتسجيل
اولى واصوب والاصول صفة للابنية على التسجيل قوله ولنعبر عنها
بالفاء والعين واللام اي ولنعبر عن الحروف الاصول بالفاء والعين واللام
فعال نصر عالما وزن فعل وقال الذي فاء الفعل والصلة عين الفعل
والواو لام الفعل لمقابلتهم الاصول الاربعة بهذه الحروف ونعبر عن الحرف
الاصلي الزائد على البناء الاصول بلام ثانية فقال دحرج عالما وزن فعلل
وجعفر عالما وزن فعلل ونعبر عن الحرف الاصلي الزائد من على البناء الاصول
باللام ثانية وبالله فعال حجمرش عالما وزن فعللل ثلثة ما تقع هذا الابنية الى اسما
وانما خص المدان بهذه الحروف واللام لشمول معنى الفعل معنى كل فعل علاقا
كان او عمى عرض كاسود او غيرها وانما كان المدان بلاما لكون اللاتي
اكثر من غيرهما ولانه لو كان رباعيا او خماسيا لكان في الثلاثي حرف
او اكثر ولو كان بلاما لم يكن وزن الرباعي او الخماسي بلام الا من او من

والزيادة عندهم اسهل من الحذف ولهذا قيل ادع بآء وزيادة الهآء في امهات
احسن من ادع باء حذفها في امات وفي ابن حي في سر الصناعة قوله
وتعبر عن الزوائد بلفظها اي وتعبر عن الحرف الزائد بلفظ ذلك الزائد اذا
كان في البنية حرف زائد نحو قتال ضارب عالم ومضروب عالم ومعلوم
قوله الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء اي يعبر عن الزوائد
بلفظ الزوائد الا عن الزوائد التي هي بدل عن تاء الافتعال فانه تعبر
عنه بالتاء لانه لكل المبدل بدلا اداتي فعل من ضرب وذهب اضطرب
وارد حرما دال الطارد والدال بمعنى الذي فعال اينما وقعت الا عالم
ورن افطعل وافرعل لانه يؤدي الى التسلسل ولانه يقصد بهما
بيان اصل الزائد قوله والا المكرر والالحاق وغيره فانه ما تقدم
عطف على قوله الا المبدل اي وتعبر عن الزوائد بلفظها الا المبدل عن تاء الافتعال
والا المكرر للالحاق او لغيره الا الحاق فانه لا يوزن بلفظ ذلك المكرر وانما
يوزن بالحرف الاصلي الذي قبل ذلك المكرر سواء فصل بين الاصلي الذي قبله
وبين المكرر حرف زايد نحو بحتر او لم يفصل نحو حلبب فعلل وسواء كان
المكرر من حروف الزيادة نحو حلنبب او لم يكن منها نحو بحتر وردد يعطى
بحتر وعالمون فعلل لا عالمون افعلل وعلم عاورن فعل لا عاورن
فعلل ولا عاورن فلعل انما يعبر المكرر للالحاق بحرف اصلي قبله
فللحرف الملحق جاورنا بحرف الحرف الاصلي فعومل بما يقابل من الحروف
الاصلي واما غير المكرر لغير الالحاق فلانهم قصدوا بذكر الزوائد تكثير
ما قبلها الذي هو الاصل فتقابل بما يقابله ما قبله قوله وان كان من
حروف الزيادة تاكيد لما قبله اي تعتبر بما تقدم وان كان من حروف الزيادة مما

ما قبله ساقط مسقط هو به لانه دل عليه لا بثبت اي تعتبر بما تقدم لا اذا دل
دليل على انهم لم يقصدوا تكرار الحرف المعدم ذلك بل قصدوا بزيادة حرف
واتفق انه كان موافقا لما قبله فانه لم يعتبر بما قبله ذلك بل يلفظ واما
احتمال الى دليل يدل عليه لان الظاهر قصد التكرار اذا كان موافقا لما قبله
قوله ومتى ما كان حلسب فعلل لا فعلبا اي ومتى علمت انه تعتبر بما
تقدم وان من حروف الزيادة لانه دل حلسب وهو ضعف لانحدار عاورن
فعلل لا عاورن فعلبت وان جاء فعلبت كجوشب لانه لم يدل دليل على عدم
قصد التكرار وسحنون وعثنون عاورن فعلول لا عاورن فعلون للزوائد
المذكورة خلسب ولعدم مجيء فعلون في كلامهم ومجيء فعلول والسحنون اسم
رجل والعثنون رأس اللحية او سعرات طوال تحت حنك البعير قوله
وسحنون الى آخره من هنا سرد فيما وجد من دليل على انه لم يقصد في التكرار
فمثال سحنون بفتح السين اسم رجل ان وجد بحتر في كلامهم عاورن فعلون لا
فعلول وان وجد التكرار يدل وهو ان فعلول فاء جاء في كلامهم كثيرا
نحو دون وهو محتقر بالعلم وان فعلولا نادر ورد لكن النادر ضعيف وذكره في
الصحاح انه جاء باليمامة قال العجاج في ارض معفورة وانباع اخر من
طاء حمير لا يتألون الخمر وهو اسم اعجمي غير منصرف للعلمية والعجمة والنادر
كالمعدوم وان قال سحنون بفتح السين ان وجد لان المشهور سحنون بضم السين
فان قيل جاء خروف بفتح الفاء ليست بحروف قلنا خروف بفتح الفاء
ضعيف لان الفصيح خروف بضم الفاء وقيل ان خروفا بفتح الفاء مشترع
عاخروف اندلوا اللون من الجدو الناس لم يهبوا التضعيف وورد فعلول
وقيل ايضا لضعفوف بطير وهو زوف لغة فصيحة في زوف وهو ما

فانه لا يحصل ا التباس بكتابة ا الف ومعنى قوله حرًا وابتداءً ان كل لو دخل حاله
كون اللام للجر او للابتدا قوله وتقصوا ج الف الى آخره اى وتقصوا اللام
ج بعض ا الف فيما اوله لام نحو اللحم والليل اذا ادخل عليه لام اخر ولام ا ابتداء
نحو اللهم والذين امنا حذف ا الف فلما ذكرناه واما حذف اللام فلما
كثر بلاف لامات لام الجر واللام ا ابتداء ولام التعريف وقاء الكلمة فوله
وتقصوا من سكر الى آخره اى وتقصوا الف الوصل من نحو وكل اسكر وا واصطفى
البنات ج ان التباس ان الحرف ان دخول الحرف ع الاسم والفعل لا يوجب
حذف الف الوصل ج الكتابة كراهة اجتماع ا الساكنين ج اول الكلمة ج وجوب
حذفها كتبا اعلم ان ج اطلاق الف الوصل ع الف اصطفى نظرا الوضعه
وجاز فى الوصل امران اى ادخال حذف ج ا استفهام ع ا اسم المعرف ا ام
التعريف نحو الرجل جاز ا امران حذف الف الوصل ج اللفظ كما ذكرناه واثباتها
ج الخط لالتباس ا لبسمار بالجر فيما كثر استعمال خلاف اصطفى فانه
حذف ج الخط لهذا التباس انه لم يكثر كثرة الوكل وان اكثر هم يقولون
ا الرجل باثبات ا الفين ج اللفظ فكذا عملوا ج الخط خلاف اصطفى فان
اكثر هم يحذفون لهذا التباس منه قوله وتقصوا من ابن اذا وقع صفة
اى وتقصوا ا الف اى التى ج لغتا وجبا من ابن مضافا الى علم اذا وقع صفة
لعلم نحو هذا زيد بن عمرو لكثرة ا لاستعمال ج من التباس خلاف ما اذا وقع
خبرا من علمين نحو زيد ابن عمرو وخلاف ما اذا كان صفة لغير علم نحو يا رجل
ابن عمرو او مضافا الى غير علم نحو يا زيد ابن اخينا وخلاف منى ا ابن من جمع الواقعتين
صفة بين علمين نحو يا زيدان ابنا عمرو ويا زيدون ابنو عمرو فانه الحذف التى ج
هذه الصور لانه لم يكثر لاستعماله ج هذه المواضع كثرته وتقصوا الف هذا

هذا وهذى وهؤلا لكثرة استعمالها وجعلها كلمة واحدة وفى هذان
للحمل ع هذا لكونه بتسعة هذا خلاف هاتا وهاتى فانه لا حذف ا الف فيها لانها
لم تكثر كثرة هذا وهذى وهؤلا وخلاف ما اذا صغر نحو هاذيا وهاتيا
لانه لم يكثر كثرة هذا وهؤلا ولو فصل بينها الضمير هاهو ذا وهاانا فى لا
لم يحذف ا الف لامتناع جعلهما مع ذا كلمة واحدة ج وجود الفصل ولعله
لاستعمال فان اتصل كاف الخطاب نحو هذاك وهذان زيدت ا الف نحو هاذاك
وهاذانك لاتصال الكاف به لما اتصل الكاف هذا وصارت الكاف
كالجزء منه كرهوا ان يصلوا بعد ها ج اسكان ما بعدها ليلا يتوالى
يلات خلافا ج استعمال الكلمة ا اولى وهى ها ولانه انما ردوا ا الف
لتعلم استعمال هاذاك وهاذانك قوله وتقصوا ا الف من ذلك
واولئك اى وتقصوا ا الف الكتابة من ذلك واولئك ومن اللات واللاتى
لا اختصار ونقص كسر الواو من جاود وطاوس وناوس وكراهة اجتماع
الواوين وكذا من داوس عند بعضهم والحذف الواو من ذو ومال ليلا
يلتبس بالواجر والا من طوى واشوى عند الاكثرين ان لام الكلمة فرقوا
وان الفتح خفيف وبعض بعضهم ا الف من عثمان وسليمان ومعاوية فى الخط
طلبا للتخفيف لكثرة استعماله ج كونه علما مشهورا اعلم ان حذف
ا الف من ا اعلام ليس مخصوصا باسم ا اسماعيل هو كثير فيما كثر لاستعماله
من ا اعلام الواردين ع ملة اخرى سالم بحروف مسلمات كاسرائيل وداود
ولم يحذف ا التباس فلما حذف من سليمان وعثمان يحذف من مروان و
عطمان وان لم يكثر لاستعماله الكلام نحو اسرافيل ومكاييل والياس
لم يحذف هذه فى ا اسما الا سعمل ا اعلاما اما فى غير ذلك ا اسما نحو الحرث

والقسم والطاهر من الاعلام فلانه حذف منها الالف بطولها بالالف واللام فان لم
يكن علما بل صفة او علما لكن ادخل الالف واللام نحو حارث وقاسم وطاهر اعلام
فانه لا يحذف منه اللهم الا اذا كان مشهورا كثير الاستعمال قوله واما ما
ابدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو معزى و
يعزى واعطى ويرضى حبلى على انها تقلب ياء عند التثنية او تنبيها على انها
مما تمال الا فيما كان قبل الالف ياء فانها تكتب بالالف نحو صديا وحيا
كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى علما وريا علما فانها تكتب بالياء
مع ان قبلها ياء للفرق بين يحيى علما وبينه فعلا وبين ريا علما وبينها
صفة ولكثرة استعمال يحيى وريا علما والفعل والصفة مع كون الالف
اخف من الياء في الكتابة قوله ونحو من على يحيى كل علم مثله
لهم انه كتبت الصلوة والزكوة والحيوة في خط المصحف وهو على
خلاف قياس فيتبع ان يتبع موسوم المصحف فلذلك وقيل انها
كتبت بالواو على لغة من يفخم الصلوة قوله واما الثالثة فان
كانت عن ياء الى اخره اي الالف الثالثة في الطرف ان كانت مبدلة عن
ياء نحو رمى كتبت بالياء تنبيها على انها تقلب ياء في التثنية ونحوها
او تنبيها على انها مما تمال فان لم يكن مبدلة عن ياء كتبت الفا
سواء كانت مبدلة عن واو نحو عصا او لم يكن مبدلة عن شيء ومنهم من كتب
الباب كله اي الالف الثالثة سواء كانت مبدلة او غير مبدلة عن ياء
او غير مبدلة عن واو بالالف ان القياس ان يكتب بالالف مع انه انفى للغلط
على الكاتب وعلى تقدير كتابة الالف الثالثة بالياء وان كان الاسم الذي فيه هذا
الالف منونا فالمختار عندنا ان يكتب ايضا بالياء وهو قياس المبرد وقياس

المازني ان تكتب بالالف في الاحوال كلها اي في النصب والجر والرفع
لان الالف للتنوين في الاحوال الثلث عنده وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب
بالالف وان يكتب ما سواه اعني المرفوع والمجرور بالياء لان الالف الموجودة
في النصب الف التنوين عنده بخلاف الالف الموجودة في الرفع والجر وقد تقدم
في باب الوقف ما يرشد الى ذلك قوله ويعرف الياء من الواو
بالتثنية الى اخره اعلم انه يعرف ذوات الياء من ذوات الواو بوجوه منها
التثنية فان الالف في ذوات الياء تقلب ياء وفي ذوات الواو تقلب
واوا في التثنية نحو فتيان وعصوان في فتى وعصا ومنها الجمع اي الفعول
عدمي نحو فتى ... ومنها الجمع بالالف والتاء نحو الفتيات
والقنوات في القنا والقناة ومنها المرة
نحو رمية وغزوة فانه يعرف بها ايضا ان رمى في الياء وغزا من الواو
ومنها رد الفعل الى المتكلم كرمى وغزا الى رميت وغزوت
فانه يسمع رميت وغزوت علم ان رمى من الياء وغزا من الواو ومنها
كون الفاء واوا نحو وحى فانه يعرف به ان الالف من الياء لا من الواو
انه ليس في كلامهم ما فاؤه واو ولامه واو الا واو ومنها
كون العين واوا نحو شوى فانه يعرف به ان الالف من الياء لانه ليس في
كلامهم ما عينه ولامه واو الا ما شذ نحو القوة والصوى الاحجار هي
علامات الطريق فان جهل ذلك بان لم يعرف فيه شيء مما ذكرنا فان اميلت
كتبت بالياء نحو متى وان لم تمل كتبت بالالف وانما كتبوا لدى بالياء
مع انه لا يعرف فيه شيء مما ذكرناه لانقلابها ياء في لديك واما كلا فانها
تكتب على الوجهين اي على الالف وعلى الياء لان قلب الفها تاء في كلتا يدل

وو

على ان الها بدل من الواو واما الشاتر عما انها بدل من الياء والا لما يكون
اسالتها لكسر الكاف لان الكسر امارة الالف بالله وهي يدل عن واو
واما الحروف فلم يكتب منها بالياء عدا الى وبلى وعلى وحتى
اما كتابة الى وعلى بالياء فلقلب الفها ياء مع الضمير نحو اليك وعليك
واما كتابة حتى بالياء فلتوقع امالتها واستدلال الامالة في الدلالة على
الياء غالبا والله اعلم بالصواب والله المرجع والمآب

يتيسر الفراغ بعون الله وحسن توفيقه للعبد الضعيف الراجي
رحمة ربه اللطيف احمد عبد الكريم سنان الدين رحمه الله
عز اسمه لوالديه وجعل عصيانهم حزائن دنياهم
ويومهم من امسهم واسبهم في رمسهم من
يمن نفحات النسيم السريع وقت طلوع الفجر
الثاني يوم الثلاثا الثاني عشر من شهر ربيع الاول
سنه ثلاثه وتسعين وتسعمايه

نهاية المخطوطة